تعالوا نتفق على انه لم يعد مشروع الوحدة العربية حلما أو ترفا أومطلبا شعبيا أو تطلعا لشعوب الوطن العربى ، بل أصبح مسألة حياة أو موت لشعوب المنطقة العربية كلها للتصدى للأرهاب وقوى الاستعمار الجديد الراغب فى تقسيم المقسم وتجزئة المجزء وضياع المقدرات الضائعة والصانع للفوضة والارهاب ، فإن كانت الحكومات الوطنيه لم تستطع على مدار عقودها الستة فى الحكم وبالتحديد منذ جلاء الاستعمار الاوربى عن بلاد العرب وحتى ما اسموه بالربيع العربى وهو فى الحقيقة الربيع الغربى او العبرى فى بلاد العرب.. فإن كانت هذه الحكومات لم تستطع تحقيق هذه الوحد كاملة على مدار تاريخها رغم ما تحقق لها من نجاحات وانتصارت كلما اقتربت من الوحدة أو التوحد كما حدث فى حرب اكتوبر ٧٣ .. وما أصابها من انكسارات وانهزامات بسبب انفصالها وعدم قدرتها على أخذ حتى موقفا سياسيا موحدا تجاها اخطر قضاياها او ما يحيك بها من مخاطر كما حدث من تقسيم السودان وتفكيك الصومال واحتلال العراق .. وما ترتب عليها من أحداث حتى وصل العالم العربى على ابواب التفكك والتشرزم والانقسامات العرقية والطائفية والمزهبية .. ولأن العالم بطبعه متغير ، والاحداث متجدده ، فهل يعى حكام العرب الجدد أن سياسات الاعوام السابقة يجب أن تتغير جذريا من سياسات الاستقلال الوطنى الى سياسات الاستقلال القومى الوطنى .. وهى شعارات مرحلة التنوير والاستقلال منذ بدايات التحرر القومى والوطنى التى تمثلت واضحة فى الحركة الوطنية فى بدايات القرن العشرين بداية بمحاولة الاستقلال عن الدولة العثمانية شكلا واختيارالقوى الوطنية لمحمد على حاكما لمصر حتى قيادة السيد عمر مكرم فى مصر ومحمد على بك الكبير فى الشام وما صاحبهما من رجالات التنوير فى العالم العربى كله حتى جلاء الاستعمار الاوربى عن بلاد العرب ومحاولات الوحدة العربية من قادة هذه المرحلة والتى انتهت بالفشل فى جامعة الدول العربية التى لم تستطع ان تحقق حلما واحدا من احلام الوحدة العربية ..

تحدثت مرارا وتكرارا فى مقالات سايقه عن أهمية الوحدة أو التقارب العربي فى التعليم والاعلام والاقتصاد والدفاع المشترك .. وبينت أهميته وأهميت البحث عن آليات فاعله من الحكام والحكومات العربية لتنفيذه على أرض الواقع من خلال جامعة الدول العربية الواجب تطويرها وتحديث ميثاقها حتى يتسنى لها أن تكون على مستوى الأحداث والمستجدات المستقبلية والحالية .. فهل يعى العرب الان خطورة ما يراد لهم وما يحاك بهم .. حتى يتأكدوا أن الوحدة العربية لم تعد حلما أو أملا بل ضرورة ملحة دونها الهلاك والموت .. اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهد